

استقرار الحياة بتعهد الإيمان | الدين والحياة | الدكتور أحمد النقيب | ح 9

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. اما بعد امة الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهيا ايها الاحباب لنؤمن ساعة - 00:00:00

وهيابنا لنتذاكر كيف نصل الدنيا بالآخرة وهيابنا لنتتأمل كيف نحيا بالدين وهيابنا لتعيش ملحمة الحياة بنور الاسلام وهيابنا لتكوين حياتنا افضل بالاسلام من اجل هذا كان هذا البرنامج الدين والحياة - 00:00:30

وهذه هي الحلقة التاسعة اتكلم فيها عن اثر تعاهد الايمان في سعادة الانسان في حياته آآ اسباب سعادتي الانسان المسلم واسباب استقرار حياته ذكرها ربنا عز وجل في قوله سبحانه - 00:00:58

من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئن حياة طيبة ولنجزيئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون الايمان يبعث على العمل الصالح والانسان عندما يعمل عملا صالحـا يعملـه وهو مؤمن - 00:01:26

وصار الايمان باعثـا وصار الايمان متأثرا ومن هنا كان وفـد الصالحين ان يتـعهدوا ايمـانـهم لما يـجـدونـه في قلـوبـهم من اللـذـةـ والـسـعـادـ المؤمنـ لـانـهـ يـعـملـ الصـالـحـاتـ ويـأـتـيـ بـالـخـيـرـاتـ فـانـهـ يـجـدـ فـيـ هـذـهـ الصـورـ الاـيـمـانـيةـ - 00:01:52

من الاعمال الصالحة لذـةـ في قـلـبـهـ وسرورـاـ في قـلـبـهـ ولهـذاـ كانـ بـعـضـ السـلـفـ يـقـولـ لـوـ يـعـلـمـ الـمـلـوـكـ وـابـنـاءـ الـمـلـوـكـ ماـ نـحـنـ عـلـيـهـ مـنـ السـرـورـ والـسـعـادـ لـجـالـدـوـنـاـ عـلـيـهـ بـالـسـيـوـفـ اـصـحـابـ الاـيـمـانـ هـمـ اـكـثـرـ النـاسـ رـاحـةـ - 00:02:26

وـهـمـ اـكـثـرـ النـاسـ اـسـتـقـرـارـاـ فـيـ حـيـاتـهـ مـاـ بـالـهـ مـسـتـرـيـحـ وـقـلـوبـهـ مـطـمـئـنـةـ لـانـهـ يـأـتـيـ بـالـعـمـلـ الصـالـحـ وـلـهـذـاـ هـنـاكـ عـلـاقـاتـ بـيـنـ زـيـادـةـ الاـيـمـانـ وـبـيـنـ زـيـادـةـ السـعـادـةـ وـالـسـرـورـ وـالـهـنـاءـ وـالـاسـتـقـرـارـ وـالـلـتـزـانـ فـيـ الدـنـيـاـ - 00:02:52

الـانـسـانـ عـنـدـمـاـ يـزـدـادـ اـيـمـانـاـ يـزـدـادـ سـعـادـةـ وـهـنـاءـ وـاسـتـقـرـارـاـ وـاتـزـانـاـ وـطـمـأـنـيـنـةـ لـانـ اللـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ لـاـ بـذـكـرـ اللـهـ تـطمـئـنـ القـلـوبـ.ـ وـذـكـرـ اللـهـ مـنـ جـمـلةـ الاـيـمـانـ اـذـ الاـيـمـانـ سـبـبـ لـطـمـأـنـيـنـةـ القـلـبـ وـرـاحـةـ القـلـبـ وـاـنـشـرـاحـ القـلـبـ وـسـعـادـةـ القـلـبـ وـطـرـبـ القـلـبـ - 00:03:17

وسـرـورـ القـلـبـ وـلـهـذـاـ كـمـاـ قـالـ السـلـفـ كـانـ النـاسـ يـجـتـهـدـونـ فـيـ زـيـادـةـ الاـيـمـانـ آـآـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـذـرـ مـنـ مـسـأـلـةـ هـمـ الاـيـمـانـ فـيـ القـلـبـ وـحـذـرـ مـنـ ضـعـفـ الاـيـمـانـ فـيـ القـلـبـ - 00:03:47

وقـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ فـيـ رـوـاـتـ الطـبـرـانـيـ وـالـحـاـكـمـ وـهـوـ حـدـيـثـ حـسـنـ اـنـ الاـيـمـانـ يـلـخـلـقـ وـالـاخـلـوـلـاقـ ايـ الضـعـفـ وـالـوـهـنـ فـيـ قـلـبـ اـحـدـكـمـ يـعـنـيـ الاـيـمـانـ يـضـعـفـ فـيـ قـلـبـ اـحـدـكـمـ كـمـاـ يـلـخـلـقـ الثـوـبـ الـانـسـانـ عـنـدـمـاـ يـأـتـيـ بـثـوـبـ - 00:04:10

يـلـبـسـهـ مـدـةـ طـوـيـلـةـ فـانـهـ يـخـلـقـ.ـ يـخـلـقـ ايـ كـمـاـ نـقـولـ الـبـلـدـيـ بـيـدـوـبـ اوـ بـيـضـعـفـ فـلـاـ يـكـوـنـ قـوـيـاـ كـسـالـفـيـ عـهـدـ وـلـهـذـاـ قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ فـاسـأـلـواـ اللـهـ اـنـ يـجـدـ الاـيـمـانـ فـيـ قـلـوبـكـمـ - 00:04:38

وـاسـأـلـواـ اللـهـ اـنـ يـجـدـ الاـيـمـانـ فـيـ قـلـوبـكـمـ.ـ نـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـجـدـ الاـيـمـانـ فـيـ قـلـوبـنـاـ يـقـنـىـ اـنـ الاـيـمـانـ يـضـعـفـ فـيـ القـلـبـ.ـ وـبـيـقـوـىـ فـيـ القـلـبـ فـلـوـ اـنـنـاـ تـرـكـنـاـ الاـيـمـانـ وـلـمـ نـتـعـاهـدـ الاـيـمـانـ دـهـ يـضـعـ فـيـ القـلـبـ - 00:05:00

فـلـاـ الاـيـمـانـ يـضـعـفـ القـلـبـ اـيـهـ الـلـيـ يـحـصـلـ؟ـ اـنـسـانـ لـاـ يـشـعـرـ بـلـذـةـ الـحـيـاةـ وـلـاـ بـطـعـمـ الـحـيـاةـ وـلـاـ اـسـتـقـرـارـ الـحـيـاةـ اـذـ الـذـيـ يـرـيدـ حـيـاةـ طـيـبةـ مـسـتـقـرـةـ هـادـئـةـ حـتـىـ وـلـوـ وـقـعـتـ عـلـيـهـ مـصـائبـ الـدـنـيـاـ - 00:05:20

فلا بد ان يكون متحليا بالايامن متعهدا قلبه في ذلك الايمان ودائما لا بد ان يسأل ربه ان يزداد الايمان في قلبه. فيقول اللهم جدد الايمان في قلوبنا ولهذا آآ كان آآ من نصيحة الصحابة - 00:05:37

الصحابي الجليل آآ أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه يقول من فقه العبد من فقه العبد ان يتعاهد الايمان في قلبه به حتى لا ينقص لما يفقه العبد من فقه العبد - 00:06:04

ان يتعاهد الايمان في قلبه حتى لا ينقص يعني لانك اذا لم تتعاهد الايمان في قلبك فان الايمان سيفوض وسينقص لما يضعف الايمان وينقص الايمان ايضا تضعف الراحة والسرور ويشعر الانسان بالكره والضيق في حياته - 00:06:22

ولهذا كان السلف يهتمون بهذا الموضوع وكان معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه يأخذ بيد الاسود بن هلال المحاربي والحديث اخرجه البخاري تعليقا فيقول هيا بنا نؤمن هيا بنا نؤمن - 00:06:45

ويذكرا ان الله عز وجل الامام احمد هو ابن ابي شيبة يذكران ان معاذ ابن جبل كان يأخذ بيد الرجل من اخيه ويقول هيا بنا نؤمن ساعة فيجلسان فيذكرا الله فيجلسان فيذكرا الله. اذا هناك علاقة بين - 00:07:07

ذكر الله وبين زيادة الايمان والحرص الشديد على زيادة الايمان والنظر في اسباب زيادة الايمان الانسان لا يترك نفسه هكذا هملا ولا سدى بل لا بد ان يتفقد قلبه وان يتفقد حال قلبه بالضبط - 00:07:30

زي الانسان الذي عنده شقة احنا بنعمل ايه في الشقة؟ كل يوم او يوم ويوم هذه الشقة بتكتنس وتمسح وتهوى وآآ ترتب وتنظم والاشياء اللي هي غير جيدة تعدل وتبدل - 00:07:51

طب تصور لو اتنا تركنا هذه الشقة هكذا دون ان نتعهد هذه الشرقاء ايه اللي هيحصل ستمتلئ بالقاذورات وتمتلئ بالاتربة ويضطرب حالها ولا يستطيع احد ان يعيش فيها اذا عندما نتفقد الشقة - 00:08:10

وعندما نراعي حالها فان هذا يكون افضل واشد واسلم واضح لهذه الشقة. الانسان اذا تفقد نفسه وراء احوال نفسه اذا وجدنا مثلا عنده وجع في بطنه يشوف ايه الاسباب التي ادت الى ذلك ويفكر فيها ويبدأ ان هو يضع برنامج جيد لمعالجة بطنه. واخر لمعالجة عضلاته - 00:08:30

اخر لتجوية نظره يمكن الا يحتاج لطبيب الا اذا شاء الله وبالتالي عندما يتعاهد الانسان بدنه فانه يكون في صحة افضل ويكون ذلك ادعى الى اتمام عباداته ولهذا كان آآ بعض الناس - 00:08:59

يوصف بأنه كان فقيه البدن كالليف ابن سعد. يقولون وكان فقيه البدن. يعني ايه؟ كان يتعاهد بدنه حتى لا يضعف حتى لا يضعف يبقى اذا تعاهد الشيء يدل على القوة والزيادة والفتوة - 00:09:17

وترك هذا التعاهد يصيب الانسان بالضعف. فما بالكم بالايامن الذي يزيد كما قال الامام الاوزاعي عليه رحمة الله ان الايمان يزيد حتى يكون امثال الجبال وانه لينقص حتى لا يبقى منه شيء - 00:09:34

ولابد الانسان ان يتبعه ايامنه لأن ذلك من اسباب الخير والسعادة في الدنيا واثر عن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان يقول ذلك ايضا لاصحابه انهم آآ يتبعه ايامن وانهم ينظرون في حال قلوبهم. فما احرى الناس في هذه الازمان اذا ارادوا - 00:09:54

حياة سعيدة اذا ارادوا هناء في دنياهم. اذا ارادوا استقرارا في نفوسهم مع هذه المصائب التي تحيطهم ما احل لهم اذا توجهوا الى الله عز وجل ليزيدوا اياما. فالله تعالى اسأل ان يزيدنا ايامنه - 00:10:19

وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى وصحبه وسلم - 00:10:44